

أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية

م.م. خولة أحمد محمد سعيد البريفكاني
كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : 2010/5/1 ؛ تاريخ قبول النشر : 2010/9/7

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية ، استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة اثنتين تجريبية وواحدة ضابطة ، تكونت عينة البحث من (68) طالبا" بواقع (21) طالبا" في المجموعة التجريبية الأولى والتي مثلت شعبة (أ) الذين درسوا مادة التربية الإسلامية باستعمال طريقة الاستقصاء الموجه ، و(23) طالبا" في المجموعة التجريبية الثانية والتي مثلت شعبة (ب) الذين درسوا مادة التربية الإسلامية باستعمال طريقة التعلم التعاوني ، و(24) طالبا" في المجموعة الضابطة والتي مثلت شعبة (ج) الذين درسوا مادة التربية الإسلامية باستعمال الطريقة الاعتيادية (المحاضرة) ، أعدت الباحثة اختبارا" تحصيليا" في مادة التربية الإسلامية الاختبار من نوع : (التكميل ، الصواب والخطأ ، الاختيار من متعدد ذي البدائل الثلاثة) ، يضم الاختبار (42) فقرة ، تم التأكد من صدق محتوى الاختبار التحصيلي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين اختصاص طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ، أما ثبات الاختبار التحصيلي فقد تم حسابه بتطبيق معادلة (كوردن ريتشاردسون 21) وبلغ معامل ثبات الاختبار (0.94) واستمرت التجربة (40) يوما ، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : (تحليل التباين الأحادي ، طريقة شيفيه ، مربع كاي ، معادلة صعوبة الفقرة ، معادلة تمييز الفقرة ومعادلة كوردن ريتشاردسون 21) ، وأظهر البحث النتائج الآتية :

- 1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التحصيل ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى .
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التحصيل.
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في التحصيل.

The Effect of Directed Inquiry And Cooperative Learning On The Achievement of First Intermediate Class Pupils In Islamic Education

Assistant lecturer

Khawla Ahmed Mohammed Saed Al - Berifkani
College of Basic Education– University of Mousel

Abstract:

The current research aims to know the effect of using directed inquiry and cooperative learning on the achievement of first intermediate class pupils in islamic education . The researcher used the empirical design of the equivalent groups two experimental and control groups . The sample consisted of (68) pupils divided into (21) pupils at the empirical group representing class (A) who studied Islamic education using directed inquiry ,(23) students at the second empirical group representing class (B) who studied the material using cooperative learning and (24)students in the control group represented class (C) studying traditionally . The researcher made an achievement test in Islamic education consisting of (completion , right and wrong , multiple choices of three alternatives) variables of (42) items. The reliability of the content of the achievement test was valid by presenting it to a panel of experts in methodology , psychological and educational sciences.The stability, however, was found using Korder Richardson (21) equation reading (0.94) .The experiment lasted (40) days . The following statistical means were used : unilateral variance analysis , chivet way , ski square ,item difficulty equation item distinction equation and Korder Richardson (21) equation .

The researcher concluded the Following :

- 1- Statistically significant difference is found between the first experimental group and the control one in achievement with a bias towards the former .
- 2- No statistically significant difference is found between the second experimental group and the control one in achievement .
- 3- No statistically significant difference is found between the first and second experimental group in achievement .

Given the above mentioned findings , the researcher came with a number of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث

ازداد الاهتمام بتطوير طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته واستحداثها لتكون أكثر فعالية وإنتاجاً من تلك الطرائق والأساليب التقليدية التي يكون فيها المدرس مركز النشاط في العملية التربوية والتعليمية لأن المطلوب في الموقف التعليمي هو أن يكون المعلم والمتعلم هما مركزي النشاط ومحوري العملية التعليمية وهذا ما تسعى إلى تأكيده الاتجاهات التربوية الحديثة بضرورة الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة التي تنمي القدرات العقلية لدى الطلبة وتراعي الفروق الفردية بينهم .(الخوالدة وآخرون ، 1996 ، 11)

ومادة التربية الإسلامية كغيرها من المواد الدراسية تدرس بالأساليب والطرائق التقليدية لذا فالحاجة ماسة إلى تطوير طرائق وأساليب التدريس لأن ذلك أصبح واجباً إسلامياً وتربوياً لما لهذه المادة من علاقة مباشرة بذاتية المتعلم الثقافية وهويته العربية الإسلامية . (فهد ، 2005 ، 2)

ومن المؤتمرات التي عقدت في هذا المجال المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد عام (2005) وأكد هذا المؤتمر على عدة توصيات منها وجوب مواصلة تطوير المناهج الدراسية ومنها منهاج التربية الإسلامية ليشمل هذا التطوير الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية لمواكبة التطورات المتسارعة في عمليتي التعليم والتعلم . (الجامعة المستنصرية ، وقائع المؤتمر ، 2005 ، 11 - 17)

وقد لاحظت الباحثة أن استخدام طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته الحديثة في مادة التربية الإسلامية يحظ باهتمام كبير من قبل الباحثين والمشرفين التربويين والمتخصصين فقط ولم يحظ باهتمام مدرسي المادة ومدرساتها وانعكس هذا سلباً على مستوى الطلبة في مادة التربية الإسلامية وعندما التقت الباحثة بعدد من مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها أكدوا أن سبب عزوفهم عن استخدام طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة هو تعودهم على الطريقة التقليدية وفائدة وجدوى هذه الطريقة من وجهة نظرهم بدليل عدم وجود رسوب في هذه المادة ولاحظت الباحثة أنه بالفعل لا يوجد رسوب في مادة التربية الإسلامية إلا أن مستوى معظم الطلبة في هذه المادة ضعيف وهذا ما أكدت عليه الأدبيات والدراسات التربوية إذ تؤكد الزبيدي (2005) أن سبب ضعف مستوى الطلبة في مادة التربية الإسلامية يعود إلى استخدام طرائق التدريس التقليدية التي تجعل المدرس وعاءاً مثالياً لنقل المعرفة وتحفيظها للطلبة من غير الالتفات إلى ذاتية الطلبة وقدراتهم على التفكير والربط والمقارنة والاستنتاج (الزبيدي ، 2005 ، 3) .

كما أن الباحثة لم تعثر في حدود علمها على دراسة تجريبية تناولت طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية في

مدينة الموصل مما حفز الباحثة على القيام بهذه الدراسة تجريبيا" لمعرفة أثر هاتين الطريقتين على تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية ، وعليه تحدد الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الآتي :

ما أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية ؟

أهمية البحث :

شهد العصر الحالي تحولات وتغييرات كثيرة حيث تراكمت المعارف والمعلومات بصورة هائلة فأصبح الفرد يواجه مشكلات حياتية متعددة مما أثر على مفهوم التربية وأساليبها وأهدافها وهذا مما جعل العاملين في ميدان التربية يعملون على تجديد وتطوير العملية التربوية لمواكبة هذه المستجدات والتطورات الأخيرة من خلال تنوع طرائق التدريس بتنوع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها . (سرحان ونصر الله ، 2007 ، 170).

وتعد التربية أساس كل تقدم وإصلاح وعنوان كل تغيير ونهضة في المجتمع والطريق الموصول إلى تهذيب النفوس وتنقيف العقول وبناء الأمم وهي العملية الواعية المقصودة لإحداث نمو وتغيير وتكييف مستمر للفرد من جميع جوانبه المعرفية والجسمية والعقلية والوجدانية . (المعاضدي ، 2009 ، 3).

وتنبؤ التربية الإسلامية مكانة كبيرة في مناهج التعليم المختلفة وذلك لأنها تستمد أهدافها ومحتواها وأساليبها وكل ما يتعلق بمكوناتها وأصولها من الإسلام بالإضافة إلى أنها تقوم بدور رئيسي في بناء الشخصية المسلمة من جميع جوانبها ، فالتربية الإسلامية أكثر ارتباطاً بمفهوم التربية بل إنها أكثر اتساعاً وشمولاً من مفهوم التربية بمعناها العام لأنها تربوية ترتبط بالإسلام . (المعاضيد ، 2003 ، 269) .

ونظراً لأهمية التربية الإسلامية فقد اهتم التربويون والباحثون المعاصرون بالتربية الإسلامية والعلوم الشرعية وتدريسها لذا جاءت البحوث والدراسات لتعالج ما اعترى تحصيل هذه العلوم فوضعت خطوات وتوصيات للارتقاء بمستوى تدريس التربية الإسلامية ومن الجوانب التي نالت اهتماماً كبيراً هي طرائق التدريس لما لها من أهمية بارزة ودور أساسي في انجاح العملية التعليمية . (العبودي ، 2003 ، 8) .

ويرى إبراهيم (1997) أن طرائق التدريس تشكل العنصر الفعال والمهم في العملية التعليمية وقد أولت المؤسسات التربوية في التعليم العام اهتماماً واضحاً بمسألة إلمام المدرس بأساليب وطرائق التدريس وإتقانه لها إذ إنها تسهم في ترجمة الجانب المعرفي (المعلومات) إلى

مجموعة من المهارات والاتجاهات والميول التي ينبغي تتميتها في ذهن الطالب لشحن طاقته الفكرية والإبداعية .(إبراهيم ، 1997 ، 54).

وتؤكد مهدي (2002) أن أهمية الطريقة التدريسية الجيدة تبدو في إسهامها في مساعدة المتعلم للحصول على الخبرات الكاملة والشاملة بفاعلية لذا لابد للمعلم تنويع طرائق تدريسه واختيار الطريقة الملائمة التي تلبي احتياجات المتعلمين وتتلاءم مع قدراتهم واستعداداتهم (مهدي ، 2002 ، 14) ، وكلما كانت الطريقة التدريسية منسجمة مع عمر المتعلم وذكاؤه وقابلياته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة بها أوسع عمقا وأكثر فائدة إذ أن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة .(الدليمي والشمري ، 2003 ، 43).

وتعد طريقة الاستقصاء بنوعيه الحر والموجه من المداخل الرئيسة التي من شأنها تطوير البيئة المعرفية للمتعم وذلك لأن الوصول الى المعرفة يحتاج إلى استعمال الطريقة العلمية في البحث والتفكير .(اللحاني ورضوان ، 1984 ، 80) وتشير الفتلاوي (2003) إلى أن الاستقصاء هو نوع من أنواع التعليم حيث يستخدم المتعلم المستقصي مجموعة من المهارات والاتجاهات اللازمة لعمليات توليد الفرضيات وتنظيم المعلومات والبيانات وتقويمها وإصدار قرار إزاء الفرضيات المقترحة التي صاغها المستقصي للإجابة عن سؤال أو التوصل إلى حقيقة أو مشكلة ثم تطبيق ما تم التوصل إليه في مواقف جديدة ويطلق على الطريقة الاستقصائية في التعليم والتعلم بالطريقة التنقيبية لأن المتعلم المستقصي يبحث وينقب في مصادر المعرفة المختلفة من أجل التوصل إلى هدفه .(الفتلاوي ، 2003 ، 126).

أما الراوي (2007) فيرى أن طريقة الاستقصاء تعد من الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد العلمية والإنسانية ونقلها من حالة الجمود النسبي التي تعاني منها إلى الحيوية والحدثة كما وتؤكد على الدور الإيجابي للمتعم في العملية التعليمية وكل المشاكل السلبية المتمثلة بالاعتماد الكلي على المعلم فهي تجعله يفكر بدلا "من أن يكون مستقبلا" للمعلومات من الكتب أو المعلم أو الاعتماد على نفسه من خلال التفكير لأن التفكير ذو أهمية كبيرة في حياة الإنسان في حل المشكلات وتجنب الأخطاء فضلا "عن أنها توسع آفاق المتعلمين وتنمي قدراتهم المعرفية والفكرية في المواد المنهجية وما هو خارج المنهج ليشمل جوانب البيئة المحيطة بهم .(الراوي ، 2007 ، 6).

ويشكل التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب التلاميذ وتنشيط أفكارهم للعمل في جماعات وتعليم بعضهم بعضا" . (الديب ، 2005 ، 73) .

وإن العمل بأسلوب التعلم التعاوني يعتمد بشكل أساسي على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وكل مجموعة تعمل في إطارها من حيث طرح الآراء والمفاهيم والمعلومات والنقاش

بأسلوب منظم وباحترام متبادل من أجل تحقيق الهدف المطلوب . (الأحمد ويوسف ، 2003 ، 157).

ويرى ويب (webb 1989) أن نجاح التعلم التعاوني يعتمد على مدى قناعة الطلبة بهذا الأسلوب من التعلم ، ويؤكد سلفيان (salvian 1994) أنه من الضروري أن تتوفر الحوافز عند الطلبة لتشجيعهم على العمل مع بعضهم البعض حتى يبذلوا أقصى جهدهم في هذا العمل. (سليمان ، 2005 ، 81) . وعند استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التدريس فإن للمعلم والمتعلم أدواراً يقومان بها حيث يقوم المعلم بإعداد بيئة التعلم وتقسيم طلاب الصف وفق جماعات متعاونة ووفق مهام محددة مسبقاً وتزويد الطلاب بالمشكلات أو المواقف ومساعدتهم على تحديد المشكلة مع متابعة تقدم أفراد المجموعة وإسهامات كل فرد داخل كل مجموعة أما دور المتعلم فيتمثل بأداء كل عضو في الجماعة للمهام المعطاة له والتعاون والتآزر فيما بينهم لتحقيق أهداف العمل . (الشايح ، 2007 ، 3-4) ومما ذكر أعلاه تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

- 1- أهمية طريقة الاستقصاء الموجه في تفعيل دور المتعلم وتنمية قدراته العقلية وإكسابه المهارات والقيم والاتجاهات .
- 2- أهمية طريقة التعلم التعاوني في تحسين ورفع مستوى التحصيل للمتعلم وتنمية وتعزيز الثقة بالنفس .
- 3- أهمية التربية الإسلامية باعتبارها منهجاً شاملاً تهتم بتنمية شخصية الفرد من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية .
- 4- عدم توافر دراسات (في حدود علم الباحثة) تناولت طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية.

هدفاً للبحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- 1- اثر طريقة الاستقصاء الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية.
- 2- اثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية.

فرضيات البحث :

لغرض تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

الفرضية الرئيسية الأولى : ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية)).

وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية :

- الفرضية الفرعية الأولى : ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بطريقة الاستقصاء الموجه ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة)).
- الفرضية الفرعية الثانية : ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة)).
- الفرضية الفرعية الثالثة : ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بطريقة الاستقصاء الموجه ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني)).

حدود البحث :

- 1- طلاب الصف الأول المتوسط في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (2009-2010)
- 2- كتاب التربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية للصف الأول المتوسط (طبعة منقحة 2008)
- 3- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2009-2010)
- 4- أسلوب التعلم معاً.
- 5- الاستقصاء الموجه.

تحديد المصطلحات :

1- الاستقصاء الموجه : عرفه كل من :

- نشوان (1988) : ما يقوم به المتعلم تحت إشراف المعلم وتوجيهه أو ضمن خطة بحثية أعدت مقدماً". (نشوان ، 1988 ، 82) .
- عطا الله (2002) : الطريقة التي يخطط فيها المعلم لمجموعة من التوجيهات والأهداف التي ترشد الطلبة وتساعدهم على التعلم وهذه التوجيهات تتجدد و تتطور بصورة مستمرة تبعاً للأسئلة التي يطرحها الطلبة على المعلم خلال الدرس .(عطا الله ، 2002 ، 185)
- الأحمد ويوسف (2003) : الطريقة التي يكون فيها المعلم أو المدرس هو الموجه والمرشد الأساسي للطلبة وذلك من خلال قيام المعلم بأعداد خطة البحث وتحديد الإجراءات والأنشطة المناسبة للطلبة والتي يجب أن يتبعوها . (الأحمد ويوسف ، 2003 ، 109)
- وتعرف الباحثة طريقة الاستقصاء الموجه إجرائياً" : مجموعة خطوات الدرس المنظمة التي تقوم بها مدرسة التربية الإسلامية في تدريس طلاب المجموعة التجريبية الأولى وذلك من خلال طرح الأسئلة التي تنسم بالغموض وإعطاء الحرية للطلاب في استقصاء الحقائق والمعلومات وصولاً إلى الاستنتاجات تحت إشراف وتوجيه مدرسة المادة لتحقيق أهداف الدرس .

2- التعلم التعاوني : عرفه كل من :

- زاهر (1996): "طريقة يتبعها المعلم أثناء التدريس في تقسيم التلاميذ إلى جماعات صغيرة مختلفة داخل الفصل الدراسي بحيث يعمل تلاميذ كل جماعة معاً" أثناء التعلم بطريقة تعاونية". (الديب ، 2005 ، 54) .
- سليمان (2005) : " إستراتيجية تدريس تعتمد على مبدأ تعلم الطلاب في الصف لموضوع دراسي معين في صورة مجموعات تعاونية صغيرة بغية تحقيق أهداف أكاديمية و تنمية المهارات التعاونية فيحفظون أولاً" لتعلم هذا الموضوع ويوجهون إلى القيام بمهام تعاونية معينة تتعلق به وفق معايير محددة للنجاح في أداء تلك المهام " . (سليمان ، 2005 ، 18)
- العمر (2007) : إستراتيجية تعلم وتعليم تربط بين عمل الفريق ومسؤولية الفرد ويتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتراوح بين (3-5) طلاب ويعطى لكل مجموعة مشروع أو مهمة مشتركة ويتم تشجيع المجموعة على العمل المشترك لتحقيق الأهداف . (العمر ، 2007 ، 107)
- وتعرف الباحثة طريقة التعلم التعاوني إجرائياً" : طريقة تتبناها مدرسة مادة التربية الإسلامية في تدريس طلاب المجموعة التجريبية الثانية وذلك بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسين في التحصيل يتعلمون من بعضهم البعض بأسلوب تعاوني منظم لتحقيق أهداف الدرس المرسومة.

خلفية نظرية

أولاً. الاستقصاء الموجه :

تعد طريقة الاستقصاء الموجه من أبرز أنواع الاستقصاء فهو إتباع الأسلوب العلمي في البحث والتوصل إلى الحقائق والمعلومات والتفسيرات تحت توجيه وإرشاد المدرس وتوفير فرصة للطالب بأن يفكر بشكل مستقل ليحصل على المعرفة معتمداً على نفسه ومواجهة المشكلات وإيجاد الحلول لها الأمر الذي يتطلب تقصي المعلومات وهنا يأتي دور المدرس الذي يساعد الطالب ليس بإعطائه الحلول وإنما بتشجيع الطالب على استعمال معلوماته وقابلياته للوصول إلى حلول والهدف الأساسي من طريقة الاستقصاء الموجه هو جعل الطالب يفكر بدلاً من الاعتماد الكلي على المدرس أو الكتاب لأن هذه الطريقة تؤكد على ضرورة اعتماد الطالب على نفسه . (الكناني ، 2003 ، 8)

ويشير عطا لله (2002) إلى أن طريقة الاستقصاء الموجه تجمع بين طريقة العرض والاكتشاف الحر حيث يعمل المعلم على المواءمة بينهما عند قيامه بعملية التدريس حيث يخطط المعلم لمجموعة من التوجهات والأهداف التي ترشد الطلبة وتساعدهم على التعلم وهذه التوجهات تتجدد وتتطور بصورة مستمرة تبعاً للأسئلة التي يطرحها الطلبة على المعلم خلال الدرس وأما النشاطات التي يمارسها الطلبة فهي من نوع النشاطات المفتوحة التي تمكنهم من الاستقصاء للتوصل إلى فهم ما هو غامض عليهم فتساعدهم على الفهم وإدراك ما حولهم في البيئة المحيطة بهم وبالتالي بناء المفاهيم العلمية بصورة دقيقة وما يقوم به الطلبة بعد ذلك هو التحقق من قدرة المفاهيم العلمية الجديدة على مساعدتهم للقيام بمزيد من الاستقصاءات فيحكمون بالتالي على صدقها وتقودهم إلى إعادة بناء أطر مفاهيمية خاصة بهم . (عطا الله ، 2002 ، 185-186) .

ويرى فان سكوتر (VAN SKOTER) أن الاستقصاء الموجه يقوم بوظيفتي العملية العقلية وطريقة التدريس إذ إننا حين نتأمل فإننا نستقصي وعندما نضع استفساراً علمياً فإننا نستقصي وعندما نحاول حل مشكلة فإننا نستقصي . (الفنيس ، 1975 ، 94) وإن هذا النوع من الاستقصاء هو الأسلوب الأمثل والأنسب وخاصة بالنسبة للمرحلة المتوسطة التي يمكن أن يتدرب الطالب فيها على البحث عن المعرفة وهذا ما نسعى إليه وهو الانتقال من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة دون الاعتماد بصورة كلية على المعلم . (سعادة ، 111 ، 1984) .

أنواع الاستقصاء الموجه :

صنف كويران (2006) الاستقصاء الموجه إلى نوعين هما :

1- الاستقصاء الموجه المنخفض :

يتميز هذا النوع من الاستقصاء بسيادة دور المعلم فيه فهو الذي يخطط لهدف الاستقصاء ومحتواه ويكون المعلم طرفاً ثابتاً في كل حوار بينما يكون الطرف الآخر في الحوار هو التلميذ ولكنه يتغير بصورة مستمرة فيسأل المعلم سؤالاً فيجيب عنه تلميذ ما ثم يسأل سؤالاً آخر فيجيب عنه تلميذ آخر غير أن في هذا النوع لا يوجد حوار بين التلاميذ أنفسهم كما لا يجوز للتلميذ أن يستكمل إجابة زميله .

2- الاستقصاء الموجه المرتفع :

لا يختلف هذا الأسلوب عن الأسلوب المنخفض كثيراً إلا فيما يتعلق بعلاقة المعلم والتلاميذ فيه ففي الاستقصاء الموجه المنخفض تكون العلاقة بين المعلم وأحد التلاميذ ، أما في الاستقصاء الموجه المرتفع فيمكن لأكثر من تلميذ المشاركة في الإجابة عن سؤال المعلم ، أي عندما يوجه المعلم سؤالاً إلى أحد التلاميذ ولا يستطيع الإجابة أو تكون إجابته غير مكتملة فإن المعلم يسمح لتلميذ آخر باستكمالها وإذا أخطأ هذا التلميذ أو لم يتمكن من استكمالها فإن المعلم يسمح لتلميذ ثالث و رابع بإكمال الإجابة. (الراوي، 2007، 31-32)

إجراءات تطبيق طريقة الاستقصاء :

1. استطلاع الطلاب للموضوع الدراسي المطلوب .
 2. يزود المعلم طلابه بمواقف وحقائق وأمثلة تشترك معا" بعناصر محددة ليساعدهم على تطور وابتكار طرق جديدة توصلهم إلى النتائج .
 3. التركيز على بناء الفكر وتطوير قواه الإدراكية لدى الطلاب أهم من تدريس أكبر قدر من المعلومات في الوقت المحدد والمتوفر .
 4. قبول أي قرارات وآراء يتوصل إليها الطلاب ثم التدرج بها وفحصها وتطويرها للأفضل أو تغيير مساراتها لتصبح أكثر جدوى لتعلمهم .
 5. تجنب إخبار الطلاب بخطأ آرائهم بل تركهم للتحقق من الخطأ وتصحيحه بنفسهم .
- (الشمري، 2003، 285-286).

مراحل التعلم بطريقة الاستقصاء :

- 1- مواجهة الموقف المشكل: حيث يقوم المعلم بعرض الموقف موضوع الدراسة للطلاب.
- 2- مرحلة جمع المعلومات: حيث يقوم الطلاب بجمع المعلومات التي تتعلق بالمشكلة ومناقشة مدى تعلق المعلومات بالمشكلة .
- 3- مرحلة التجريب والتحقق من المعلومات : حيث تعد أسئلة الطلاب فرضيات مبدئية تحتمل الصواب والخطأ لذا يمكن باستخدام التجريب أن يصل الطالب إلى حالة يتقضى فيها المعلومات التي هدف إليها في معالجة المشكلة .
- 4- مرحلة التفسير : حيث يطلب من الطالب تقديم تفسيرات علمية للمشكلة موضوع البحث .
- 5- مرحلة عملية الاستقصاء وتقويم لكل استراتيجيات التدريب على التساؤل التي يتم توظيفها للوصول إلى حل المشكلة .(الصريرة وآخرون، 2009، 95-96).

مميزات طريقة الاستقصاء :

- 1- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية وعنصراً فعالاً فيها وإيجابياً في اكتشاف المعلومات.
- 2- تمكن المتعلم من إدراك العلاقات بين الأشياء وربط النتائج بأسبابها .
- 3- توفر الفرصة للمتعلم كي يصل إلى الاستدلال باستخدام التفكير المنطقي بالاستقراء أو الاستنباط .
- 4- تنمي لدى المتعلم القدرات العقلية والتفكير المنظم .
- 5- يتعلم الطلاب في هذه الطريقة كيف يتعلمون وكيف يتعاملون مع المشكلات الجديدة .
- 6- تجعل الطلبة يشعرون بالإنجاز وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم .
- 7- تنمي لدى المتعلم الإبداع والابتكار والتفكير الناقد.(عطية ، 2008 ، 204-205).

سلبيات طريقة الاستقصاء

- 1- لا يمكن تطبيقها في جميع المواد الدراسية .
- 2- تحتاج إلى وقت طويل .
- 3- تحتاج إلى جهد كبير ومصادر عديدة ومعلومات واسعة .
- 4- ليس جميع التلاميذ لديهم القدرة على القيام بهذه الطريقة .
- 5- صعوبة استخدام هذه الطريقة في المجموعات الكبيرة . (الأحمد ويوسف، 2003 ، 112).

شروط نمط التعليم الاستقصائي :

- أكد (سكمان) على الشروط التي يجب مراعاتها في التعليم الاستقصائي وهي :
- 1- اختيار حادثة أو ظاهرة تستثير اهتمامات الطلاب وتدفعهم إلى التساؤل والبحث عن تعليل أو تفسير .

- 2- أن تكون الظاهرة المستهدفة بالتعليم على درجة من الأهمية والغموض بحيث تستثير دهشة الطلاب واستغرابهم على نحو يمنع ظهور اللامبالاة لديهم.
- 3- أن يجيب المعلم عن أسئلة الطلاب بكلمة (نعم) أو (لا) أي ينبغي تجنب السؤال عن تفسير أو تعليل الظاهرة موضوع الاهتمام و على المعلم أن يبين لهم ما إذا كانت عباراتهم صحيحة أم خاطئة .
- 4- يجب أن يدور الحوار التعليمي على نحو يمكن الطلاب من تحديد حقائق الظاهرة موضوع البحث وشروط حدوثها أو تغييرها وتنظيم هذه الحقائق على نحو منطقي يسهل عمليات التفسير والضبط والتنبؤ بحيث يؤهل الطلاب لاكتساب المفاهيم وإدراك العلاقات واستخلاص المبادئ وتكوين النظريات . (مرعي والحيلة , 2002 , 156-157)

دور المعلم في الطريقة الاستقصائية :

يشير زيتون (2001) إلى أهمية دور المعلم في هذه الطريقة فيعتبر المعلم هو الموجه للتلاميذ ويعينهم على البحث والتنقيب والتقصي والاكتشاف من خلال المواقف (المشكلة) أو الأسئلة الفكرية المفتوحة وعلى الرغم من كون العملية الاستقصائية تتمركز حول المتعلم فهذا لا يعني أن يترك المعلم تلاميذه ليستقصوا أو يكتشفوا وهو جالس في مكتبه بل للمعلم دور أساسي في توجيه عملية التعلم بالتقصي وتخطيط المشكلة وصياغة الأسئلة الفكرية الجديدة والمتعددة الإجابة والمتسلسلة منطقياً وعلمياً. فيما يؤكد نشوان (1988) أن دور المعلم لا يقتصر على إعطاء المعلومات للتلاميذ فقط إذ إن الاستقصاء يعتمد بشكل أساسي على التلاميذ ولذلك على المعلم في دروس الاستقصاء إحجام المعرفة العلمية عن التلاميذ كلما استطاع ذلك و عليه أن يوجه النشاطات التعليمية جميعها إلى مساعدة التلاميذ وتمكينهم من اكتشاف الإجابات بأنفسهم وذلك لأن الاستقصاء هو الطريقة الوحيدة للإجابة وحل المشكلات فالمعلم الناجح في التدريس الاستقصائي هو الذي يطرح أسئلة تكون أجوبتها غامضة على التلميذ. (العبيدي ، 2005 ، 22-23) .

أهمية طريقة الاستقصاء في التدريس :

يرى الفتلاوي (2003) أن لاستخدام طريقة الاستقصاء في التدريس أهمية كبيرة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

- 1- تعود المتعلم على البحث والعمل من أجل الوصول إلى المعرفة .

2- يكتسب المتعلم خلال عمليات وخطوات طريقة الاستقصاء المهارات والاتجاهات والقيم منها مهارات: تحديد الهدف والتعرف على المصطلحات والقدرة على الوصف والمقارنة والتصنيف والتحليل والاستنباط .

3- يكتسب المتعلم مهارات التفكير العلمي في حل المشكلات التي تواجهه .

4- أن التعليم والتعلم من خلال الاستقصاء يمثل إستراتيجية تدريسية تسمى إستراتيجية التدريس الاستقصائي لأن المتعلمين قد يستخدمون أكثر من أسلوب أو وسيلة عند تحديد الهدف وجمع المعلومات والتحقق من صحتها ومن هذه الأساليب والوسائل (المناقشة ، الاستكشاف ، التحليل ، التركيب ، التقويم ، التعميم).

5- يدفع الاستقصاء المتعلمين إلى كشف الحقائق والمعلومات بأنفسهم ويزودهم بمهارات التفاعل والتواصل والاتصال الاجتماعي مع الجماعة والعمل فيما بينهم في جمع الأدلة وتبادل الآراء والأفكار للوصول إلى المعرفة . (الفتلاوي، 2003، 126-127) .

ثانيا : التعلم التعاوني :

إن مبدأ التعاون موجود منذ أن خلق الله عز وجل الإنسان وتزايد الاهتمام بهذا المبدأ مع زيادة النمو والتطور البشري والشعور بوجود الحاجة الملحة لإيجاد فرد واع بمدرجات الحياة المختلفة ولديه القدرة الاجتماعية التي تساعد على العيش في مختلف البيئات ومع مختلف الظروف لكي يواكب الإنسان التطور الحاصل في مجتمعه لما يمتلكه من قدرة بناءة في التفاعل الايجابي نحو أي موقف جديد . (منذر ، 2006 ، 370) .

وإذا رجعنا إلى التراث العربي الإسلامي نجد أن التعاون مبدأ إسلامي له جذور في القرآن الكريم بقوله تعالى : ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) (المائدة، الآية 2) وفي هذه الآية القرآنية الكريمة أمر صريح ودعوة واضحة إلى التعاون فيه، فقال عليه الصلاة والسلام : ((ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده))⁽¹⁾. ومن مبادئ التعلم التعاوني في الإسلام : النظام والتنظيم والإتقان والطاعة والالتزام والتواضع والحلم والاستمرارية والتدرج . (الشمري ، 2003 ، 269-270) .

وظهر استخدام طريقة التعلم التعاوني في البلاد الغربية منذ بدايات القرن العشرين عام (1902) ضمن مشروع (جون ديوي) في الدراسات الاجتماعية الذي يساعد على تعميق التعلم بصفة عامة عند الطلاب وتحقيق أهداف المنهج بفاعلية عالية . (القحطاني ، 2002، إنترنت)

(¹) رواه البخاري ، كتاب العلم ، الباب العاشر ، الجزء الأول ، ص 37

وقد اهتم الباحثون والتربويون بهذه الطريقة في الثمانينات والتسعينات فقد أكد سلافن (slavin) عام 1980 ان هذه الطريقة تعمل على تعزيز التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ وتتمى روح التعاون واحترام الذات وحب الدراسة ، وأشارت (إيلز Ellis) عام 1990 إلى أن التعلم التعاوني طريقة تدريسية فعالة لما لها من فائدة على التلاميذ سواء " من الناحية الأكاديمية أو الاجتماعية (العيوني ، 2003 ، 107-108) وأكد كل من (ستيفن وجيمس Steven and James) عام 1998 أن البيئة الدراسية عندما تكون ذات أجواء تعاونية تحقق تعلمًا فعالًا يفوق التعلم في الطريقة التقليدية . (الطائي ، 2007 ، 7) .

وطريقة التعلم التعاوني إحدى الطرائق التدريسية التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة وتقوم هذه الطريقة على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معا" من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي لذلك يجب إيجاد هيكلية تنظيمية وفق أدوار واضحة ومحددة مع التأكيد من أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية . (مرعي والحيلة ، 2002، 84).

ويرى الأحمد ويوسف (2003) أن طريقة التعلم التعاوني من الطرائق المهمة في تعليم التلاميذ ذوي القدرات المحدودة ورفع مستواهم التحصيلي وذلك من خلال تعليم المفاهيم واكتساب المهارات ولها نتائج فاعلة في تحسين أداء التلاميذ وتقبل الأفكار والمفاهيم واتخاذ القرارات الواعية والمشاركة وتساهم هذه الطريقة بشكل كبير في الكشف عن ميول التلاميذ وذلك من خلال التفاعل والاستماع مع زملائهم في الحصة الدراسية ومن خلال عملية التأثير والتأثر فيما بينهم . (الأحمد ويوسف ، 2003 ، 154) .

إستراتيجيات التعلم التعاوني :

1. إستراتيجية الفرق الطلابية : طور هذه الإستراتيجية (سلافن Slavin) وتقوم هذه الإستراتيجية على تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتكون كل مجموعة من أربعة طلاب مختلفين في القدرات والمستويات ويقوم المعلم بتقديم موضوع الدرس ثم يبدأ الطلاب بالعمل والمشاركة في مجموعاتهم والتأكد من أن جميع الأعضاء قد تعلموا الدرس في مجموعاتهم وبعد ذلك تناقش كل مجموعة الواجبات المعطاة لها ثم يقوم المعلم باختبار الطلاب بشكل فردي وبعدها يقارن المعلم نتائج الاختبار ومكافأة الطلاب الذين تجاوزوا الاختبار ويستغرق تطبيق هذه الإستراتيجية (3-5) حصص تقريباً .

2. إستراتيجية التعلم التكاملي التعاوني : ويطلق على هذه الإستراتيجية عدة تسميات وهي (طريقة آرنسون الدوري ، طريقة جيجسو ، طريقة الصور المقطوعة ، الفرق المتشاركة ، الترتيب المتشابك) وفي هذه الإستراتيجية يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعة

تضم (6) أعضاء ويقسم محتوى المادة التعليمية إلى (5) أجزاء وبعدها يقوم كل طالب بتعلم جزء واحد من المادة ويكلف كل طالب بشرح الجزء المتخصص له ويتقابل الطلاب في المجموعات المختلفة في مجموعات تسمى مجموعات خبرة وبعدها يقوم أعضاء المجموعة بكتابة تقرير ويتم تقييم الطلاب فردياً باستخدام الاختبارات الفردية .

3. إستراتيجية فرق الألعاب والمباريات الطلابية: طور هذه الإستراتيجية (Devries and Salvin) وتستخدم هذه الإستراتيجية نفس الإجراءات التي تستخدمها الإستراتيجية الأولى إلا أنها لا تستخدم الاختبار الفردي بل تستخدم اختباراً أسبوعياً أو مسابقة أسبوعية في نهاية العمل وتتم مقارنة مستويات الطلاب في المجموعة الواحدة مع طلاب المجموعات الأخرى من حيث مشاركتهم في فوز مجموعتهم بأعلى الدرجات حيث أن الطلاب في هذه الإستراتيجية يتنافسون على الفوز .

4. إستراتيجية تكامل المعلومات المجزأة التعاوني المسمى ب (Arsonson Jigasaw) يعد (آرسون) أول من استخدم هذه الإستراتيجية عام (1978) ويتم تنفيذ هذه الإستراتيجية بتقسيم المدرس الفصل إلى جماعات تتكون كل جماعة من (5) أعضاء مختلفين في القدرات التحصيلية ويجزئ المدرس الموضوع الدراسي إلى (5) أجزاء على عدد أعضاء الجماعة الواحدة ويخصص لكل عضو جزءاً يدرسه بنفسه ومع زملائه في جماعة مؤقتة ثم يعلم هذا الجزء لزملائه في جماعته الأساسية .

5. إستراتيجية التعلم معاً: طور هذه الإستراتيجية (Jonson and Jonson) عام 1987 وفي هذه الإستراتيجية يتم تقسيم الصف إلى مجموعات تضم كل مجموعة (4-5) أعضاء غير متجانسين في التحصيل وتقوم كل مجموعة بأداء واجبات معينة وكل مجموعة تقوم بتسليم أعمالها بعد الانتهاء منها وتأخذ مكافأة مقابل ما قامت به من أعمال وتعتمد هذه الإستراتيجية على النشاطات الجماعية البناءة حيث تركز على كيفية العمل الجماعي بين أعضاء المجموعة الواحدة. (سليمان ، 2005 ، 143-147).

دواعي الاهتمام بالتعلم التعاوني :

يؤكد الديب (2005) أن دواعي اهتمام التربويين بالتعليم التعاوني تكمن في النقاط

الآتية :

1. دور التلميذ سلبي في التعليم التنافسي .
2. يتنافس التلاميذ ويفشلون مما قد يؤدي إلى ميل التلاميذ إلى الحقد والغيرة على أقرانهم الناجحين والفائزين حتى يصبحوا ذوي سلوك عدواني تدريجياً نحو التلاميذ الناجحين الذين ينظرون نظرة متدنية للتلاميذ الذين أخفقوا مما يزيد الفجوة بينهم .

3. إن التنافس لا يؤدي إلى تنمية الشعور بالتفاهم والود والتعاون المشترك بين أفراد جماعة الفصل الواحد .
4. إن التنافس بين التلاميذ الناجحين أنفسهم قد يؤدي إلى القلق والشك وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم الأمان .
5. لا يكتسب التلاميذ في التعلم التنافسي مهارات التفاعل الجماعي (الديب، 74، 2005-75).

مراحل التعلم التعاوني :

- يرى يونس وآخرون (1999) أن معلم التربية الإسلامية يستطيع استخدام طريقة التعلم التعاوني من خلال التركيز على ثلاث مراحل وهي :
- أولاً: مرحلة التخطيط والإعداد : وتتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية :
1. تحديد الأهداف .
 2. تحديد حجم المجموعات بحيث تضم كل مجموعة (2-7) تلاميذ .
 3. توزيع التلاميذ على المجموعات .
 4. تحديد الفترة الزمنية التي تعمل فيها كل مجموعة معاً.
 5. ترتيب حجرة الفصل .
 6. إعداد المواد الدراسية .
- ثانياً: مرحلة تنظيم المهام والاعتماد المتبادل : وتتضمن الخطوات الآتية:
1. شرح المهام .
 2. تكوين الاعتماد المتبادل والتعاون لتحقيق الهدف .
 3. تحديد المسؤوليات الفردية .
 4. تحقيق التعاون المتبادل بين المجموعات .
- ثالثاً: مرحلة المراقبة والتدخل والتقويم : وتتضمن الخطوات الآتية :
1. ملاحظة سلوك التلميذ .
 2. تقديم المساعدة للتلاميذ لأداء المهام .
 3. غلق الدرس .
 4. التقويم .
- (يونس وآخرون ، 1999 ، 193 - 195) .

مزايا طريقة التعلم التعاوني

1. تساهم طريقة التعلم التعاوني في زيادة درجة الإتقان حيث أن قيام المتعلمين بالتعاون معا " لإنجاز المهام يساعد على زيادة درجة إتقانهم للمهام المعطاة إليهم .
2. زيادة سرعة الإنجاز لأن قيام المتعلمين بالعمل معا " يساهم في سرعة إنجاز المهام والزمن الذي يحتاج إليه المتعلمون في إنجاز المهمة يقل في حالة توزيع المهام .
3. اكتساب التلاميذ مهارات اجتماعية جديدة كالقيادة والإدارة والتواصل .(الخوالدة وآخرون ، 2001، 230-231) .
4. تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ وخاصة في حالات عدم التجانس بين التلاميذ من خلال مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في الصف الواحد .
5. الكشف عن ميول التلاميذ ومدى استعدادهم للتفاعل والتعاون فيما بينهم .
6. تساعد طريقة التعلم التعاوني التلاميذ في التخلص من المشاعر والاتجاهات السلبية تجاه البيئة المدرسية .(الأحمد و يوسف ، 2003 ، 156-157) .

عيوب طريقة التعلم التعاوني

1. صعوبة استخدام هذه الطريقة في الصفوف الضيقة المساحة والتي تحتوي على أعداد كبيرة من الطلاب .
2. عدم استجابة بعض أفراد المجموعة بالشكل المطلوب .
3. إمكانية فرض أحد أفراد المجموعة رأيه أو إرادته على بقية الأفراد .(سليمان، 2005، 102) .
4. التمحور حول المتعلم المبدع والمنتق وإهمال الآخرين .
5. ضعف دافعية التلاميذ نحو التعليم من خلال إحساس المتعلمين بنفوق احدهم على تحقيق درجة الإتقان بالسرعة المطلوبة قد يبعدهم عن المشاركة وبالتالي تضعف دافعتهم نحو التعلم . (الخوالدة وآخرون ، 2001 ، 231)

دراسات سابقة :

عرضت الباحثة الدراسات السابقة في محورين يضم المحور الأول الدراسات التي تناولت طريقة الاستقصاء الموجه ويضم المحور الثاني الدراسات التي تناولت طريقة التعلم التعاوني كما يأتي :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت طريقة الاستقصاء الموجه :

1. دراسة كانديرا (1981) (Kindra)

"مقارنة أثر الاستقصاء الموجه (الأسلوب النشاطي) والمحاضرة التقليدية (أسلوب الكتاب) في التحصيل في الصفوف ذات المستوى الجامعي"

أجريت هذه الدراسة في أمريكا ، وهدفت إلى مقارنة أثر الاستقصاء الموجه (الأسلوب النشاطي) والمحاضرة التقليدية (أسلوب الكتاب) في التحصيل في الصفوف ذات المستوى الجامعي ، بلغ حجم عينة الدراسة (141) طالبا موزعين على مجموعتين بواقع (69) طالبا في المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاستقصاء الموجه ، و(72) طالبا في المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة ، واستمرت التجربة (6) أسابيع ، وأعد الباحث اختبارا "تحصيليا" طبق على المجموعتين واستعمل الباحث اختبار (t-test) لمعالجة البيانات إحصائيا وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل عندما تم تصنيف الطلاب إلى ثلاثة مستويات للقدرة (عالي ، متوسط ، واطئ) .
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل عندما تم تصنيف الطلاب إلى مستويات متعددة تبعا لعدد الساعات في الصف السابق .
3. لا يوجد اختلاف كبير في التعليم بالنسبة للطلاب الذين تم تدريسهم بطريقة الاستقصاء الموجه وبين الطلاب الذين تم تدريسهم بطريقة المحاضرة

(Kindra ,1982 ,p 170)

2. دراسة العنبيكي (1999)

"أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات في مادة التاريخ"

أجريت هذه الدراسة في العراق (بغداد) ، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه مع الأحداث الجارية في تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات في مادة التاريخ، استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة اثنتين تجريبية وواحدة ضابطة ، بلغ حجم عينة الدراسة (89) طالبة في الصف الثاني المتوسط تم توزيعهن على ثلاث مجموعات ، المجموعة التجريبية الأولى ضمت (31) طالبة اللواتي تم تدريسهن بطريقة الاستقصاء الموجه ، والمجموعة التجريبية الثانية ضمت (31) طالبة اللواتي تم تدريسهن بطريقة الاستقصاء الموجه مع الأحداث الجارية ، والمجموعة الضابطة ضمت (27) طالبة اللواتي تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية وأعدت الباحثة اختبارا "للتفكير الناقد وطبق الاختبار على مجموعات البحث الثلاث قبل وبعد التجربة ، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : (تحليل التباين الأحادي ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة تمييز الفقرة ، الاختبار التائي

(t-test) لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين) وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى وطالبات المجموعة الضابطة في تنمية التفكير الناقد ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى .
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الثانية وطالبات المجموعة الضابطة في تنمية التفكير الناقد ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية .
3. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية في تنمية التفكير الناقد ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية .
4. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لدى طالبات المجموعة التجريبية الأولى بين الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية التفكير الناقد ولمصلحة الاختبار البعدي .
5. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لدى طالبات المجموعة التجريبية الثانية بين الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية التفكير الناقد ولمصلحة الاختبار البعدي .
6. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لدى طالبات المجموعة الضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية التفكير الناقد. (الموسوي وآخرون، 2002، 615-616)

3. دراسة الزهراني (2001)

"أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه على التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"

أجريت هذه الدراسة في السعودية ، وهدفت إلى معرفة اثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه على التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في المستويات المعرفية الآتية : (تذكر ، فهم ، تطبيق) من تصنيف بلوم ، استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة ، بلغ حجم عينة الدراسة (61) طالبا" موزعين على مجموعتين : المجموعة التجريبية ضمت (30) طالبا" تم تدريسهم بطريقة الاستقصاء الموجه ، والمجموعة الضابطة ضمت (31) طالبا تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية ، وأعد الباحث اختبارا" تحصيليا" موضوعيا" في مادة الفيزياء من نوع الاختيار من متعدد وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا" وبلغ معامل ثبات الاختبار (0.81) وبعدها طبق الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التجربة وبعدها واستعمل الباحث تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية لمعالجة البيانات إحصائيا" وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل عند مستوى التذكر

ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل عند مستويي الفهم والتطبيق ولمصلحة المجموعة التجريبية .

(العبيدي ، 2005 ، 30)

4. دراسة العبيدي (2005)

"أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة"

أجريت هذه الدراسة في العراق (ديالى) وهدفت إلى معرفة أثر الاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة ، استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة ، بلغ حجم عينة الدراسة (60) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي موزعين على مجموعتين: المجموعة التجريبية ضمت (30) تلميذاً الذين تم تدريسهم بطريقة الاستقصاء الموجه ، والمجموعة الضابطة ضمت (30) تلميذاً تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية استمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وأعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم العامة خُدد الاختبار ب(22) مفهوماً علمياً وبواقع ثلاث فقرات اختبارية لكل مفهوم من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة والاختبار يقيس جوانب محددة لاكتساب المفاهيم العلمية والتي تمثل (التعريف ، التمييز ، التطبيق) ، استخرج الباحث ثبات الاختبار بتطبيق معادلة (كوردن ريتشاردسون 20) وبلغ معامل ثبات الاختبار (0.87) وتم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم العامة ولمصلحة المجموعة التجريبية . (العبيدي ، 2005 ، أ) .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت طريقة التعلم التعاوني :

1. دراسة ديفز (1989) (Davis)

"أثر استخدام الطلبة لمهارات إجراءات المجموعة المختارة في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني في مادة الرياضيات"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الطلبة لمهارات إجراءات المجموعة المختارة في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني في مادة الرياضيات ، بلغ حجم عينة الدراسة (104) طالباً قسموا إلى مجموعتين تجريبية استعملت طريقة التعلم التعاوني وضابطة استعملت الطريقة التقليدية في التدريس وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات على عينة

الدراسة كشفت الدراسة عن تساوي المجموعتين في التحصيل والاتجاهات في مادة الرياضيات .
(الجبوري ، 2003 ، 85-86) .

2. دراسة علي (1998) :

"أثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية في الأردن"

أجريت هذه الدراسة في الأردن ، وهدفت إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية في الأردن ، استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، بلغ حجم عينة الدراسة (72) طالبا وطالبة ، ضمت المجموعة التجريبية (34) طالبا وضمت المجموعة الضابطة (38) طالبة موزعين على شعبتين دراسيتين وأعدت الباحثة اختبارا "تحصيليا" في مادة اللغة العربية وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل ولمصلحة المجموعة التجريبية وكذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور . (الديب ، 2004 ، 64) .

3. دراسة الشايع (2007)

"أسلوب التعلم التعاوني ودوره في تحفيز الفهم القرائي لمادة اللغة العربية دراسة تجريبية"

أجريت هذه الدراسة في الكويت ، وهدفت إلى معرفة مدى فاعلية إستراتيجيتين من إستراتيجيات التعلم التعاوني وهما إستراتيجية فرق التحصيل وإستراتيجية المجاميع الفرعية على الفهم القرائي لطلاب المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية في دولة الكويت ، استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة اثنان تجريبية وواحدة ضابطة ، بلغ حجم عينة الدراسة (349) طالبا وطالبة منهم (160) ذكور و (189) إناث موزعين على ثلاث مجموعات : المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال إستراتيجية فرق التحصيل ، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال إستراتيجية المجاميع الفرعية ، والمجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية وأعد الباحث اختبارا لقياس الفهم القرائي للطلبة يضم الاختبار (24) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة وطبق الباحث الاختبار على مجموعات البحث الثلاثة قبل التجربة وبعدها لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي ، استمرت التجربة شهرا ونصف واستخرج الباحث ثبات الاختبار بتطبيق معادلة معامل ارتباط

بيرسون وبلغ معامل الثبات (0.79) واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : (تحليل التباين الأحادي واختبار t-test ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقة الاعتيادية وإستراتيجيتي التعلم التعاوني ولمصلحة المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية .
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي لكلا الجنسين في إستراتيجية فرق التحصيل ولمصلحة الذكور .
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار البعدي لكلا الجنسين في إستراتيجية المجاميع الفرعية ولمصلحة الإناث . (الشايح، 2007، 1)

4. دراسة الرضواني (2009)

"أثر استخدام التعلم التعاوني بإستراتيجية التعلم معا" في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس

لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية"

أجريت هذه الدراسة في العراق (الموصل) ، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني بإستراتيجية التعلم معا" في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية ، استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ، بلغ حجم عينة الدراسة (57) طالبة بواقع (21) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست باستعمال طريقة التعلم التعاوني (إستراتيجية التعلم معا) ، و (36) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية وأعدت الباحثة اختباراً لتتبع التفكير الناقد مكوناً من (75) فقرة واستخرجت الباحثة ثبات الاختبار بطريقة تطبيق معادلة (كوردن ريتشاردسون 20) وبلغ معامل ثبات الاختبار (0.83) ، واعتمدت الباحثة على أداة جاهزة لقياس الثقة بالنفس مكونة من (33) فقرة ، وطبقت الباحثة الأداتين على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التجربة وبعدها ، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً ، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : - (معادلة تمييز الفقرة ، الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، معادلة كوردن ريتشاردسون 20 ، معادلة ألفا - كرونباخ) ، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس (الرضواني، 2009، أ)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

1. الهدف : هدفت جميع الدراسات السابقة في المحور الأول التعرف على أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في عدة متغيرات وهي : التحصيل ، التفكير الناقد واكتساب المفاهيم في حين هدفت جميع الدراسات السابقة في المحور الثاني التعرف على أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في المتغيرات الآتية : التحصيل ، الاتجاه ، التفكير الناقد ، الثقة بالنفس ، والفهم القرائي . أما البحث الحالي فقد هدف إلى معرفة أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية .
2. التصميم التجريبي : استعملت غالبية الدراسات السابقة التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة كدراسة كل من : كانديرا (1981) ، ديفز (1989) ، علي (1998) ، الزهراني (2001) ، العبيدي (2005) والرضواني (2009) ، أما دراستي العنكي (1999) والشايع (2007) فقد استعملت التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة إثنان تجريبية وواحدة ضابطة . أما البحث الحالي فستستعمل الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة إثنان تجريبية وواحدة ضابطة .
3. حجم العينة : اختلفت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة وتراوح ما بين (349) طالبا وطالبة في دراسة الشايع (2007) و (57) طالبة في دراسة الرضواني (2009) . أما عينة البحث الحالي فستكون من طلاب الصف الأول المتوسط .
4. مدة التجربة : تباينت الدراسات السابقة من حيث مدة التجربة فقد استغرقت مدة التجربة في دراسة كانديرا (1981) (6) أسابيع ، أما دراسة الشايع (2007) فقد استغرقت مدة التجربة شهرا ونصف ، في حين استغرقت مدة التجربة في دراستي العبيدي (2005) والرضواني (2009) فصلا "دراسيا" كاملا" ، وهناك بعض الدراسات السابقة لم تذكر مدة التجربة وقد تعذر على الباحثة معرفة ذلك لأن الباحثة لم تعثر على هذه الدراسات وإنما حصلت على ملخصاتها فقط كدراسة كل من : ديفز (1989) ، علي (1998) ، العنكي (1999) ، والزهراني (2001) . أما البحث الحالي فستستغرق مدة التجربة فصلا "دراسيا" كاملا" .
5. الأدوات : اختلفت الدراسات السابقة من حيث الأدوات تبعا لمتغيرات تلك الدراسات ففي بعض الدراسات أعد الباحثون اختبارا "تحصيليا" كما في دراسة كل من : كانديرا (1981) ، علي (1998) والزهراني (2001) ، أما في دراسة ديفز (1989) فقد اعتمد الباحث على أداتين وهما الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات ولكن لم تذكر الدراسة أهاتان الأدواتان جاهزة أم من إعداد الباحث ، وبالنسبة لدراسة العنكي (1999) فقد أعدت الباحثة اختبارا "للتفكير الناقد" ، وفي دراسة العبيدي (2005) أعد الباحث اختبارا "لاكتساب المفاهيم العلمية" ، وفي دراسة الرضواني (2009) فقد أعدت الباحثة اختبارا "للتفكير الناقد واعتمدت الباحثة على أداة

جاهزة للثقة بالنفس ، أما بالنسبة لدراسة الشايع(2007) فقد أعد الباحث اختباراً لقياس الفهم القرائي في مادة اللغة العربية ، أما في البحث الحالي فستعد الباحثة اختباراً "تحصيلياً" في مادة التربية الإسلامية .

6. الوسائل الإحصائية : تباينت الدراسات السابقة من حيث استعمالها للوسائل الإحصائية بسبب اختلاف متغيرات وأهداف تلك الدراسات ويمكن إجمالها بالآتي : (تحليل التباين الأحادي ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة صعوبة الفقرة ، معادلة تمييز الفقرة ، معادلة كوردر ريتشاردسون 20 ، معادلة ألفا - كرونباخ ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين) ، في حين لم تذكر دراسة كل من : ديفز (1989) وعلي (1998) الوسائل الإحصائية التي استعملتها وقد تعذر على الباحثة معرفة ذلك لأن الباحثة لم تعثر إلا على ملخصات هاتين الدراستين .أما في البحث الحالي فستستعمل الباحثة تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه.

7. النتائج : أكدت غالبية الدراسات السابقة في المحور الأول على فاعلية طريقة الاستقصاء الموجه باستثناء دراسة كانديرا (1981) فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين طريقتي الاستقصاء الموجه والمحاضرة ، أما بالنسبة لدراسات المحور الثاني فقد أكدت معظم هذه الدراسات فاعلية طريقة التعلم التعاوني ما عدا دراسة ديفز (1989) فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل والاتجاهات ، وستستفاد الباحثة من نتائج هذه الدراسات في تفسير نتائج البحث الحالي .

منهجية البحث وإجراءاته :

اعتمدت الباحثة على منهجية البحث التجريبي لملاءمته لأهداف وطبيعة البحث .
التصميم التجريبي للبحث :

اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي المجموعات المتكافئة اثنان تجريبية وواحدة ضابطة ، وكما هو موضح في الجدول (1) :

الجدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية الأولى	طريقة الاستقصاء الموجه	التحصيل في مادة التربية الإسلامية
التجريبية الثانية	طريقة التعلم التعاوني (إستراتيجية التعلم معا)	
الضابطة	الطريقة الاعتيادية (المحاضرة)	

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة للبنين في مدينة الموصل للعام الدراسي (2009-2010) والبالغ عددهم (47147) طالبا".

عينة البحث : اختارت الباحثة بصورة قصدية متوسطة فتح الفتوح للبنين الواقعة في حي الشرطة في مدينة الموصل وبلغ حجم عينة البحث (101) طالبا واختارت الباحثة ثلاث شعب لتمثل عينة البحث ، شعبة (أ) المجموعة التجريبية الأولى التي سوف تدرس بطريقة الاستقصاء الموجه بلغ عدد طلابها (36) طالبا ، وشعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية التي سوف تدرس بطريقة التعلم التعاوني وبلغ عدد طلابها (32) طالبا ، وشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة) وبلغ عدد طلابها (33) طالبا ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين وغير المسلمين في الشعب الثلاث أصبح عدد الطلاب في شعبة (أ) (21) طالبا وعدد الطلاب في شعبة (ب) (23) طالبا أما عدد الطلاب في شعبة (ج) فقد أصبح (24) طالبا وبذلك بلغ حجم عينة البحث بعد استبعاد الطلاب الراسبين وغير المسلمين (68) طالبا وكما هو موضح في الجدول (2) :

الجدول (2) عدد افراد عينة البحث وتوزيعهم على الشعب والمجموعات

عينة البحث	المستبعدون من التجربة		العدد الكلي	الشعبة	المجموعة
	غير المسلمين	الراسبون			
21	2	13	36	أ	التجربة الأولى
23	1	8	32	ب	التجربة الثانية
24	1	8	33	ج	الضابطة
68	4	29	101	المجموع	

تكافؤ مجموعات البحث :

حرصت الباحثة على ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على التجربة ودقة النتائج لذا فقد كافأت الباحثة بين مجموعات البحث الثلاث قبل البدء بالتجربة في المتغيرات الآتية :

1- حاصل الذكاء :

طبقت الباحثة اختبار (رافن) للمصفوفات المتتابعة والمقنن للبيئة العراقية من قبل (الدباغ وآخرون 1982) كونه اختبارا "مناسبا" لأفراد عينة البحث وطبق الاختبار على مجموعات البحث الثلاثة في يوم الأحد المصادف (2009/12/13) وكما هو موضح في الجدول (3) والجدول (4) .

الجدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير حاصل الذكاء لطلاب مجموعات البحث الثلاث

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المجموعة
100,2857	13,40948	21	التجريبية الأولى
104,9565	9,78625	23	التجريبية الثانية
102,7500	10,62912	24	الضابطة

الجدول (4)

نتيجة تحليل التباين الأحادي لمتوسط مجموعات البحث الثلاث في متغير حاصل الذكاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	239,493	2	119,747	0.938	3,143	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	8301,742	65	127,719			
التباين الكلي	8541,235	67				

2- درجة مادة التربية الإسلامية في الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (2009/2008)

وكما هو موضح في الجدول (5) والجدول (6) .

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير درجة مادة التربية الإسلامية لطلاب مجموعات

البحث الثلاث

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المجموعة
72,1429	15,79331	21	التجريبية الأولى
70,2174	16,97580	23	التجريبية الثانية
69,1250	16,34762	24	الضابطة

الجدول (6)

نتيجة تحليل التباين الأحادي لمتوسط مجموعات البحث الثلاث في متغير درجة مادة التربية الإسلامية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	103,523	2	51,761	0,193	3,143	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	17475,109	65	268,848			
التباين الكلي	17578,632	67				

3- المعدل العام لجميع المواد الدراسية في الصف السادس الابتدائي وكما هو موضح في الجدول (7) و الجدول (8)

الجدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير المعدل العام لطلاب مجموعات البحث الثلاث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	21	77,8571	7,15741
التجريبية الثانية	23	74,3478	8,48854
الضابطة	24	74,0833	8,57659

الجدول (8)

نتيجة تحليل التباين الأحادي لمتوسط مجموعات البحث الثلاث في متغير المعدل العام

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	193,598	2	96,799	1,463	3,143	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	4301,622	65	66,179			
التباين الكلي	4495,221	67				

4- العمر الزمني محسوباً بالأشهر : تم حساب العمر الزمني للطلاب بالأشهر لغاية (14 / 3 / 2010)، وكما هو موضح في الجدول (9) والجدول (10) .

الجدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير العمر الزمني بالأشهر لطلاب مجموعات البحث

الثلاث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	21	165,6667	5,10229
التجريبية الثانية	23	165,3478	6,03481
الضابطة	24	166,0000	5,26680

الجدول (10)

نتيجة تحليل التباين الأحادي لمتوسط مجموعات البحث الثلاث في متغير العمر الزمني

بالأشهر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	4,998	2	2,499	0,083	3,143	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	1959,884	65	30,152			
التباين الكلي	1964,882	67				

5- التحصيل الدراسي للأب : وكما هو موضح في الجدول (11)

الجدول (11)

نتيجة مربع كاي لمتغير التحصيل الدراسي للأب في مجموعات البحث الثلاث

المتغيرات		التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	الضابطة
حجم العينة		21	23	24
أمي		2	1	3
يقرأ ويكتب		3	2	4
ابتدائية		2	3	5
متوسطة		3	3	2
اعدادية أو معهد		3	5	4
كلية		4	4	3
ماجستير		2	3	2
دكتوراه		2	2	1
درجة الحرية		14		
قيمة (كا ²)	المحسوبة	4,403		
	الجدولية	23,68		
مستوى الدلالة		غير دال إحصائيا		

6- التحصيل الدراسي للأُم :وكما هو موضح من الجدول (12)

الجدول (12)

نتيجة مربع كاي لمتغير التحصيل الدراسي للأُم في مجموعات البحث الثلاث

المتغيرات	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	الضابطة
حجم العينة	21	23	24
أمي	1	2	3
يقرأ ويكتب	2	3	2
ابتدائية	1	2	4
متوسطة	2	4	3
اعدادية أو معهد	4	6	7
كلية	5	4	2
ماجستير	3	1	2
دكتوراه	3	1	1
درجة الحرية			14
قيمة (كا ²)	المحسوبة	8,579	
	الجدولية	23,68	
مستوى الدلالة			غير دال إحصائيا

تحديد المادة الدراسية

اعتمدت الباحثة مواضيع السيرة النبوية وحياة الصحابة رضوان الله عليهم جميعا" المقررة في منهج الصف الأول المتوسط لمادة التربية الإسلامية (طبعة 2008) وتضمن ستة مواضيع وهي : (ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم أمام مقاومة المشركين واغرائهم ، سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، ياسر وسمية رضي الله عنهما مثال في الاستشهاد من أجل العقيدة ، معركة اليمامة واستشهاد سيدنا زيد بن الخطاب رضي الله عنه ، الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، الإمام زين العابدين عليه السلام) .

توزيع الدروس :

خُصصت لتدريس التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط ثلاث دروس أسبوعيا" بواقع درس واحد لكل مجموعة وكما هو موضح في الجدول (13) .

الجدول (13)

توزيع الدروس حسب الجدول الأسبوعي

اليوم	المجموعة	الدرس	الساعة
الأحد	التجريبية الأولى	الثالث	9,45
الثلاثاء	التجريبية الثانية	الأول	8,10
الخميس	الضابطة	الأول	8,10

صياغة الأهداف السلوكية :

قامت الباحثة بتحديد الأهداف السلوكية من مادة التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط واعتمدت الباحثة في صياغة الأهداف السلوكية على الثلاث مستويات الأولى من تصنيف بلوم للأهداف السلوكية وهي : (معرفة ، فهم ، تطبيق) وبلغ عدد الأهداف السلوكية (64) هدفاً وتم عرضها على مجموعة من المحكمين اختصاص طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية⁽¹⁾ وتم تعديل فقرة واحدة فقط دون حذف أي هدف سلوكي .

إعداد الخطط التدريسية :

من مستلزمات التجربة إعداد الخطط التدريسية لذا أعدت الباحثة (18) خطة لتدريس مجموعات البحث الثلاث بواقع (6) خطط لكل مجموعة وتم عرض أنموذج لخطة تدريسية على مجموعة من المحكمين اختصاص طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية وتم الأخذ بملاحظاتهم وتوجيهاتهم في تعديل بعض الجوانب فيها .

أعداد جدول المواصفات :

بعد أن حددت الباحثة المادة الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم وهي (معرفة ، فهم ، تطبيق) قامت الباحثة بإعداد جدول المواصفات

(1) أسماء السادة المحكمين الذين تم استشارتهم في إجراءات البحث (الأهداف السلوكية ، الخطط التدريسية ، الاختبار التحصيلي).

- 1- أ. د . فاضل خليل إبراهيم / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
- 2- أ. م. د. خشان حسن علي / كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل
- 3- أ. م. د. أحمد محمد نوري / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
- 4- أ. م. د. ثابت محمد خضير / كلية التربية الأساسية /جامعة الموصل
- 5- أ. م. فتحي طه مشعل / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

حيث تم استخراج نسبة الأهمية لكل موضوع من المواضيع الستة ، ونسبة كل مستوى من مستويات الأهداف السلوكية وكما هو موضح في الجدول (14) .

الجدول (14)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لمادة التربية الإسلامية

ت	المحتوى	عدد الدروس	نسبة الأهمية	مستوى الأهداف السلوكية			المجموع %100	عدد فقرات كل مستوى			المجموع
				معرفة %48	فهم 39 %	تطبيق %13		معرفة	فهم	تطبيق	
1	ثبات الرسول (ﷺ) أمام مقاومة قريش وأغرائهم	2	%29	8	6	2	16	6	5	2	13
2	سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)	1	%14	5	6	2	13	3	2	1	6
3	ياسر وسمية رضي الله عنهما مثال في الاستشهاد من أجل العقيدة	1	%14	4	4	2	10	3	2	1	6
4	معركة اليمامة واستشهاد سيدنا زيد بن الخطاب (رضي الله عنه)	1	%14	3	2	1	6	3	2	1	6
5	الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام	1	%14	6	3	-	9	3	2	-	5
6	الإمام زين العابدين (عليه السلام)	1	%15	5	4	1	10	3	2	1	6
	المجموع	7	%100	31	25	8	64	21	15	6	42

صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

بعد أن أعدت الباحثة جدول المواصفات وحدد فيها عدد فقرات كل مستوى في الاختبار التحصيلي قامت الباحثة بإعداد الاختبار التحصيلي من نوع : (التكميل ، الصواب والخطأ ، الاختيار من متعدد ذي البدائل الثلاثة) وبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي بصيغته الأولية (42) فقرة .

صدق الاختبار :

للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي اعتمدت الباحثة على صدق المحتوى وذلك بعرض الاختبار التحصيلي مع نسخة من الكتاب المدرسي المقرر للتربية الإسلامية على مجموعة من المحكمين اختصاص طرائق تدريس والعلوم التربوية والنفسية .
وتم الأخذ بملاحظات وآراء وتعديلات المحكمين وفي ضوءها تم تعديل بعض الفقرات وتم اتفاق (80%) من المحكمين على الاختبار التحصيلي دون حذف أي فقرة وبذلك أصبح عدد فقرات الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية (42) فقرة .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

إختارت الباحثة (40) طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط من متوسطة النضال للبنين الواقعة في حي البلديات وتم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية في يوم الخميس بتاريخ (2010/4/15) إذ أنهت هذه المدرسة المنهج المقرر قبل مجموعات البحث الثلاثة بأسبوع وذلك بالاتفاق مع إدارة المتوسطة ، وبعد تصحيح إجابات الطلاب تم ترتيب الدرجات ترتيبا " تنازليا" من أعلى درجة إلى أدنى درجة وقسمت العينة الاستطلاعية إلى فئتين بنسبة (50%) حيث بلغ عدد الطلاب في الفئة العليا (20) طالبا ، وعدد الطلاب في الفئة الدنيا (20) طالبا" وبعدها تم حساب مستوى الصعوبة والقوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وكما يأتي :

مستوى صعوبة الفقرة :

بعد أن تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجدت الباحثة أن معامل صعوبة الفقرات تتراوح بين (0,32- 0,77) إذ يؤكد الروسان (1992) أن الاختبار يعد جيدا" وصالحا" إذا كان معامل صعوبة فقراته تتراوح بين (0,20_ 0,80) (الروسان ،1992، 84) .

قوة تمييز الفقرة :

استخرجت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي باستعمال معادلة تمييز الفقرة فوجد أنها تتراوح بين (0,30-0,85) إذ يشير عريفج وآخرون (1985) أن درجة تمييز الفقرة تكون مقبولة ابتداء" من (0,25) فما فوق .(عريفج وآخرون ، 1985 ، 187) .

ثبات الاختبار التحصيلي :

بعد أن طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية تم حساب ثبات الاختبار بتطبيق معادلة كوردر ريتشاردسون 21 وبلغ ثبات الاختبار (0.94) وهو معامل ثبات مرتفع وبذلك أصبح الاختبار جاهزا" للتطبيق بصورته النهائية على مجموعات البحث الثلاث .

معيار تصحيح فقرات الاختبار التحصيلي :

صححت الباحثة فقرات الاختبار وفق معيار واحد ومحدد وهو إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التأشير على أكثر من بديل .

تنفيذ التجربة :

بعد أن انتهت الباحثة من استكمال كافة مستلزمات التجربة من حيث إجراء التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث وإعداد الخطط التدريسية وإعداد الاختبار التحصيلي كأداة للبحث تم تنفيذ التجربة فعلياً في متوسطة فتح الفتوح للبنين حيث بدأت التجربة في يوم الأحد بتاريخ (2010/3/14) وانتهت التجربة في يوم الخميس بتاريخ (2010/4/22) وبذلك استمرت مدة التجربة (40) يوماً ، علماً أن طلاب مجموعات البحث الثلاث (عينة البحث) قد انقطعوا عن الدوام الرسمي لمدة يوم واحد فقط في يوم الأحد المصادف (2010/3/21) كونه عطلة رسمية واستؤنف الدوام يوم الاثنين المصادف (2010/3/22)

التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي:

قامت الباحثة بالاتفاق والتعاون مع إدارة المدرسة بتبليغ طلاب مجموعات البحث الثلاث بموعد الامتحان للاستعداد له في يوم الأحد بتاريخ (2010/4/25) .

الوسائل الإحصائية :

1. تحليل التباين الأحادي : لإيجاد التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات الآتية: حاصل الذكاء ، درجة التربية الإسلامية ، المعدل العام ، العمر الزمني بالأشهر . (عوده والخليلي ، 323، 2000).
2. مربع كاي : لإيجاد التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث من متغيري التحصيل الدراسي للأب والأم . (البياتي وإثناسيوس ، 293، 1977) .
3. طريقة شيفيه : لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي (Ferguson ، 1981 ، 244).
4. معادلة صعوبة الفقرة (سمارة وآخرون ، 106، 1989) .
5. معادلة تمييز الفقرة . (عطية ، 2008 ، 324) .
6. معادلة كوردر ريتشاردسون (21) . (الظاهر وآخرون ، 2002 ، 147)

عرض النتائج وتفسيرها :

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى والتي تنص على : "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية".

استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث وأظهرت النتائج أن متوسطات درجات عينة البحث كانت (36,3810) ، (30,3043) ، (28,1667) درجة على التوالي وكما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	21	36,3810	8,27331
التجريبية الثانية	23	30,3043	10,14636
الضابطة	24	28,1667	9,36537

ولغرض معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين هذه المتوسطات استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي وكما هو موضح في الجدول (16) .

الجدول (16)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	799,477	2	399,739	4,598	3,143	دال إحصائياً"
داخل المجموعات	5651,155	65	86,941			عند مستوى دلالة 0,05
التباين الكلي	6450,632	67				وبدرجة حرية (65,2)

ويتضح من الجدول (16) أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (4,598) وهي أكبر القيمة الفائية الجدولية (3,143) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (65,2) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي وبذلك ترفض الفرضية الصفوية الرئيسية الأولى وتقبل الفرضية البديلة القائلة : ((يوجد فرق ذو

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية)). ولغرض الكشف عن اتجاه الفروق بين مجموعات البحث الثلاث استعملت الباحثة طريقة شيفيه وكما هو موضح في الجدول (17) .

الجدول (17)

نتائج اختبار شيفيه لمتوسطات تحصيل درجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	الضابطة
	36,3810	36,3810	30,3043	28,1667
التجريبية الأولى	36,3810	-	4,662	8,692
التجريبية الثانية	30,3043	-	-	0,617
الضابطة	28,1667	-	-	-

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على أنه ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بطريقة الاستقصاء الموجه ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة) . يتضح من الجدول (17) أن قيمة شيفيه المحسوبة (8,692) هي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (6,286) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة القائلة : ((يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بطريقة الاستقصاء الموجه ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة)).

وتعزي الباحثة هذا الفرق بين المجموعتين إلى جملة أمور في مقدمتها دور الطريقة التدريسية التي استخدمت مع هذه المجموعة بحيث أن الطلاب كانوا يتوصلون إلى المعرفة ويكتشفونها بأنفسهم وطبيعة الإنسان حريص لما صنع واكتشف فضلاً عن أن الطريقة أعطت للطلاب دافعية للتواصل مع المدرس ليثبتوا أنهم يستطيعون أن يتوصلوا إلى الحقائق والمعلومات

بأنفسهم ويضاف إلى ما تقدم أن هذه الطريقة تعطي للمتعلم مع تعلمه للعلم تعلم كيفية اكتساب هذا العلم وطرائقه وأساليبه وكيفية اكتشاف الحقائق .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من : العنكي (1999) ، والزهراني (2001) ، العبيدي (2005) ، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كانديرا (1981) .

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية التي تنص: ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة)).

يتضح من الجدول (17) أن قيمة شيفية المحسوبة (0.617) هي أصغر من قيمة شيفية الحرجة (6,286) وهذا يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة وبذلك تقبل الفرضية الصفرية والتعليل المرجح لهذه النتيجة هو ليس بسبب قصور طريقة التعلم التعاوني بل إمكانية مدرس المادة الذي تغلب على تعاون الطلاب فيما بينهم مما أدى إلى رفع تحصيل طلاب المجموعة الضابطة وألغت الفروق الدالة إحصائياً" وقاربت المستويات بين المجموعتين.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ديفز (1989) ، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من : علي (1998) ، الشايع (2007) والرضواني (2009).

4. النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص :

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بطريقة الاستقصاء الموجه ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني)).

يتضح من الجدول (17) أن قيمة شيفية المحسوبة (4,662) هي أصغر من قيمة شيفية الحرجة (6,286) وهذا يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الثانية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة والتعليل المرجح لهذه النتيجة هو تقارب فاعلية وكفاءة الطريقتين في التدريس وهذا واضح من خلال تقارب المتوسطات في تحصيل كلتا المجموعتين وأظهرت النتيجة ارتفاعاً "لموساً" في تحصيل كلتا المجموعتين فإن دل هذا الارتفاع على شيء فإنه يدل على تفاعل وانسجام الطلاب مع الطريقتين لما هيأت الطريقتان من جو مختلف وأسلوب مغاير اتبعه المدرس خارجاً" بذلك عن المؤلف مما جعل تحصيل طلاب المجموعتين متقارب إلى حد كبير .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي :

- 1- فاعلية طريقة الاستقصاء الموجه في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية مقارنة مع الطريقة الاعتيادية (المحاضرة) .
- 2- تعمل طريقة الاستقصاء الموجه على توفير الفرص للطلاب لإبداء آرائهم بجو من الحرية وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف المعلومات بأنفسهم بمساعدة وتوجيه من المدرس مما يجعل دورهم فعالاً في العملية التعليمية .
- 3- تقارب طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني حيث إن كلتا الطريقتين تؤكد على أهمية دور المتعلم وضرورة الاعتماد على نفسه في اكتساب المعرفة مما يزيد من دافعيته نحو التعلم .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي :

- 1- التأكيد على مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها بضرورة استخدام طرائق التدريس الحديثة ومنها طريقة الاستقصاء الموجه .
- 2- إقامة دورات تدريبية منظمة في المديرية العامة للتربية بالتعاون مع جامعة الموصل لتعليم مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها على استخدام طرائق التدريس الحديثة
- 3- إعداد دليل لمدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها يتضمن هذا الدليل طرائق التدريس الحديثة والخطوات الإجرائية لكل طريقة ليتسنى لمدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها استخدام هذه الطرائق في مادة التربية الإسلامية .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

- 1- أثر أسلوب الاستقصاء الحر والموجه في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية للبنات ، قسم التربية الإسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف .
- 2- فاعلية إستراتيجيتي التعلم معاً وتدریس الأقران في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الإعدادية الإسلامية في مادة الفقه .
- 3- أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية .

المصادر :

- 1- إبراهيم ، د. فاضل خليل ، (1997) ، " المحاضرة في التعليم العام والجامعي " ، مجلة رسالة المعلم ، المجلد (38) ، عمان- الأردن ، ص(54-59) .
- 2- الأحمد ، د. ردينة عثمان و د. حزام عثمان يوسف ، (2003) ، طرائق التدريس منهج ، أسلوب ، طريقة ، الطبعة الثانية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- 3- البياتي ، عبد الجبار وزكريا إثناسيوس ، (1977) ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد .
- 4- الجامعة المستنصرية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، (2005) ، المؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بغداد .
- 5- الجبوري ، فتحي طه مشعل ، (2003) ، " أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " ، مجلة أبحاث كلية المعلمين ، جامعة الموصل ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ص (74-102) .
- 6- الخوالدة ، محمد محمود وآخرون ، (1996) ، طرائق التدريس العامة ، الطبعة الأولى ، وزارة التربية والتعليم ، الجمهورية اليمنية .
- 7- الخوالدة ، ناصر أحمد ويحيى إسماعيل عيد ، (2001) ، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، الطبعة الأولى ، دار حنين للنشر والتوزيع عمان .
- 8- الدباغ ، فخري وآخرون (1982) ، اختبار المصفوفات المتتابعة : القياس العراقي ، جامعة الموصل ، مطبعة جامعة الموصل .
- 9- الدليمي ، طه علي حسين و زينب حسن نجم الشمري ، (2003) ، أساليب التربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- 10- الديب، محمد مصطفى ، (2004) ، دراسات في أساليب التعلم التعاوني ، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .
- 11- — (2005)، علم نفس التعلم التعاوني ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .
- 12- الراوي ، عبد الله سعود عبد الرحمن ، (2007) ، أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية وتنمية التفكير التأملية لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
- 13- الرضواني ، نداء مجيد ناجي ، (2009) ، أثر استخدام التعلم التعاوني بإستراتيجية التعلم معا" في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

- 14-الروسان ، سليم سلامة وآخرون ، (1992) مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، الطبعة الأولى ، المطابع التعاونية ، عمان .
- 15-الزبيدي ، وفاء كاظم سليم عبيد ، (2005) ، أثر استعمال نمطين من الاستكشاف في اكتساب المفاهيم الإسلامية واستبقائها لدى طالبات الصف الرابع العام ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / أبن رشد ، جامعة بغداد .
- 16-سرحان ، غسان عبد العزيز و زكريا حسن نصر الله ، (2007) ، " استخدام دورة التعلم في تدريس العلوم وأثره في التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في فلسطين " ، المجلة التربوية ، المجلد (21) ، العدد (84) ، الكويت ، ص (169-225) .
- 17-سعادة ، جودت أحمد ، (1984) ، "مقارنة بين طريقة الاستقصاء وطريقة الإلقاء في تدريس الجغرافية " ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، المجلد (4) ، العدد (13)، ص (110-131) .
- 18-سليمان ، د. سناء محمد ، (2005) ، التعلم التعاوني أسسه - إستراتيجياته - تطبيقاته ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .
- 19-سمارة ، عزيز وآخرون ، (1989) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- 20-الشايح ، شايح سعود ، (2007) ، " أسلوب التعلم التعاوني ودوره في تحفيز الفهم القرائي لمادة اللغة العربية (دراسة تجريبية)" ، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت ، ص (1-21) .
- 21-الشمري ، هدى علي جواد ، (2003) ، طرق تدريس التربية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- 22-الصرايرة ، باسم و آخرون ، (2009) ، إستراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد .
- 23-الطائي ، رنا غانم حامد حمدي ، (2007) ، أثر استخدام طريقتي المشروع والتعلم التعاوني بالإستراتيجية التكاملية في تنمية المفاهيم والمهارات في مادة الخرائط لدى طالبات معهدي إعداد المعلمات في مدينة الموصل وميلهن نحو الجغرافية ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
- 24-الظاهر ، زكريا و آخرون ، (2002) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، الطبعة الأولى ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .

- 25- العبودي ، انتصار حامد عبيد ، (2003) ، أثر أسلوب تحليل النص في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد.
- 26- العبيدي ، نائر سلمان طامي حميد ، (2005) ، أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى .
- 27- عريفج ، سامي و خالد حسين مصلح ، (1985) ، في القياس والتقويم ، الطبعة الأولى ، كلية مجتمع عمان ، عمان -الأردن .
- 28- عطا الله ، ميشيل كامل ، (2002) ، طرق وأساليب تدريس العلوم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- 29- عطية ، محسن علي ، (2008) ، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- 30- العمر ، د. عبد العزيز بن سعود ، (2007) ، لغة التربويون ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المملكة العربية السعودية .
- 31- عودة ، أحمد حسين و خليل يوسف الخليلي ، (2000) ، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد .
- 32- العيوني ، صالح محمد ، (2003) ، " أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض" ، المجلة التربوية ، المجلد (17) ، العدد (66) ، جامعة الكويت ، ص(104-144) .
- 33- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم ، (2003) ، المدخل إلى التدريس ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- 34- الفنيش ، احمد علي (1975) ، التربية الاستقصائية ، الدار العربية للكتاب ، تونس .
- 35- فهد ، ندى فيصل ، (2005) ، أثر استخدام إستراتيجيتين كلوزماير و ميرل تنسون في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في التربية الإسلامية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد
- 36- القحطاني ، سالم بن علي سالم ، (2002) ، فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة ، إنترنت :

<http://www.fedu.uaen.ac/jfoe/issue17-hm>

- 37- الكناني ، يسرى خلف جاسم ، (2003) ، أثر طريقة الاستقصاء في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد .
- 38- اللقاني ، أحمد حسن و رضوان يونس أحمد ، (1984) ، تدريس المواد الاجتماعية ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 39- مرعي ، توفيق أحمد و محمد محمود الحيلة ، (2002) ، طرائق التدريس العامة ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- 40- المعاضيد ، لطيفة محمد علي العلي ، (2003) ، " فاعلية برنامج النشاط المدرسي لتدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر " ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد (23) ، السنة (12) ، جامعة قطر ، ص (269-278).
- 41- المعاضيدي ، عمر فالح عبد اللطيف ، (2009) ، أثر استخدام أسلوب المجمعات التعليمية في اكتساب أحكام التلاوة والاحتفاظ بها لدى طلبة قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية بكلية التربية ومفهوم الذات لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
- 42- منذر ، مروج ، (2006) ، " أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في مادة إدارة المنزل " ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد (46) ، ص (367-390) .
- 43- مهدي ، ابتسام جواد ، (2002) ، " معوقات تنويع طرائق التدريس المستخدمة " ، مجلة القادسية ، المجلد (2) ، العدد (1) ، جامعة القادسية ، ص (14-19).
- 44- الموسوي ، عبد الله حسن وآخرون ، (2002) ، بيليوغرافيا العلوم التربوية والنفسية ، الطبعة الأولى ، بيت الحكمة للنشر ، بغداد .
- 45- نشوان ، يعقوب حسين ، (1988) ، " أثر استخدام طريقة التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض " ، مجلة رسالة الخليج العربي لدول الخليج ، العدد (26) ، السنة الثامنة ، ص (77-103).
- 46- يونس ، فتحي علي و آخرون ، (1999) ، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .

47- Ferguson , George A,(1981) , **statistical analysis in psychology and education** ,5th ed ,Mcgraw Hill , Inc.london .

48- Kindra,G.S.(1982) , " **an experimented study comparing the effects of acquired inquiry activity method and traditional lecture text book method on student achievement in collegiate level introductory marketing classes** " , D.A.I. vole(42) ,No.(1),p(170).

ملحق (1)

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

اسم الطالب :

الصف :

الشعبة :

المدرسة :

عزيزي الطالب :

فيما يأتي ثلاثة أسئلة تمثل محتوى المادة الدراسية التي درستها , يضم السؤال الأول اختبار التكميل والسؤال الثاني اختبار الصواب والخطأ والسؤال الثالث الاختيار من متعدد . المطلوب منك قراءة كل فقرة بدقة والاجابة عن فقرات الاختبار بما تراه صحيحا ولا تترك أي فقرة بدون اجابة وتكون الاجابة على ورقة الاسئلة

مع تمنياتي بالنجاح
الاختبار التحصيلي

س1) أكمل الفراغات الآتية :-

- 1- قام الرسول (ﷺ) بأعمال عديدة في المدينة المنورة منها
- 2- معنى الصحيفة السجادية هو
- 3- اسلم على يد سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) عدة صحابة (رضي الله عنهم) منهم
- 4- من المواقف التي تدل على كرم سيدنا الإمام زين العابدين (رضي الله عنه) هي
- 5- قال سيدنا عمر بن الخطاب عند استشهاد أخيه سيدنا زيد بن الخطاب (رضي الله عنهما)
- 6- أمر الله عز وجل نبيه الكريم (عليه الصلاة والسلام) بإظهار الدعوة بقوله تعالى:.....
- 7- قام سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) أثناء خلافته بأعمال كثيرة منها
- 8- اتهم مشركوا قريش الرسول (ﷺ) بتهم وإشاعات كثيرة لا تليق به منها
- 9- نسب الإمام زين العابدين بن علي (رضي الله عنه) هو
- 10- قال الرسول (ﷺ) في حب سيدنا الحسن (رضي الله عنه)
- 11- مرت الدعوة الإسلامية بمرحلتين هما
- 12- تألم الرسول (ﷺ) عند تعرض آل ياسر للتعذيب من مشركي قريش فقال الرسول (ﷺ) لآل ياسر
- 13- للإمام الحسن (رضي الله عنه) مواقف كثيرة تدل على كرمه وسخائه منها
- 14- أول شهيدة في الإسلام هي
- 15- الصحابة الثلاثة الأوائل السابقين في دخولهم إلى الإسلام هم

- 16- قال رسول الله (ﷺ) عند إسلام سيدنا ابو بكر الصديق (رضي الله عنه)
- 17- وصف الله عز وجل في كتابه العزيز صدق إيمان الصحابة (رضي الله عنهم جميعاً) أمام تعذيب قريش لهم بقوله
- 18- ولد سيدنا الإمام الحسن (رضي الله عنه) سنة
- س2) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة في كل مما يأتي . ثم صحح الخطأ أينما وجد :-
- 1- كان لثبات سيدنا زيد بن الخطاب (رضي الله عنه) وانتصاره في معركة اليمامة أثناء قتال المرتدين له اثر كبير في تغيير مجرى الحرب لصالح المسلمين .
- 2- استغل المشركون فرصة مخالفة الرماة لأوامر الرسول (ﷺ) فتمكنوا من المسلمين في غزوة الخندق .
- 3- دافع الإمام الحسن والإمام الحسين (رضي الله عنهما) عن سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عندما حوَّصر في داره .
- 4- سبب حروب الردة هو امتناع بعض الأقوام الذين دخلوا الإسلام حديثاً عن دفع الزكاة.
- 5- كان موقف سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من الرقيق المعذبين هو شرائهم ثم اعتقهم لوجه الله أمثال سيدنا بلال الحبشي (رضي الله عنه) .
- 6- قاتل سيدنا حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) بشجاعة جيش مسيلمة الكذاب في معركة اليمامة وحمل راية المسلمين حتى استشهد في المعركة .
- 7- قام سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) بدور علمي كبير ومهم جداً بعد واقعة كربلاء بنشر الأحاديث والعلوم الإسلامية بواسطة عدد من المسلمين .
- 8- كان رد فعل مشركي قريش من الدعوة الإسلامية في بداية الأمر هو التفاوض مع الرسول (ﷺ) وإغرائه بالمال والجاه والمنصب .
- 9- لقب سيدنا الإمام زين العابدين (رضي الله عنه) بالسجاد لكثرة سجوده لله عز وجل وكثرة انشغاله بالعبادة على أحسن وجه .
- 10- هاجر الرسول (ﷺ) إلى يثرب (المدينة المنورة) للبحث عن موطن جديد للدعوة ونشر الإسلام داخل وخارج المدينة .
- 11- سبب إسلام المستضعفين في مكة هو أنهم وجدوا في الدين الإسلامي العدالة والمساواة والصدق التي افتقدوها في الجاهلية .
- س3) اختر الجواب الصحيح بوضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي :-
- 1- لقب الإمام الحسن (رضي الله عنه) بـ :
أ- العتيق .

- ب- المجتبي
- ج- ربحانة الرسول (ﷺ) .
- 2- سبب مقاومة مشركي قريش للدعوة الإسلامية هو :
- أ- هجرة الرسول (ﷺ) إلى يثرب .
- ب- دخول أقوام كثيرة إلى الإسلام .
- ج- تهديد الإسلام لمصالح قريش الاقتصادية والاجتماعية والقبلية والشخصية .
- 3- الصحابي الجليل الذي جهز جيش المسلمين في غزوة تبوك هو :
- أ- سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) .
- ب- سيدنا أبو هريرة (رضي الله عنه) .
- ج- سيدنا خالد بن الوليد (رضي الله عنه) .
- 4- سبب تسمية سيدنا ابو بكر (رضي الله عنه) بالصديق هو :
- أ- حبه للرسول صلى الله عليه وسلم .
- ب- تصديقه وإيمانه بالنبي عليه الصلاة والسلام في حادثة الاسراء والمعراج
- ج- دفاعه عن الاسلام .
- 5- اتسم موقف الرسول (ﷺ) والمسلمين أمام إيذاء قريش لهم ب :
- أ- الدعاء عليهم .
- ب- التفاوض مع قريش .
- ج- الصبر والثبات .
- 6- الآية القرآنية الكريمة التي تبين صدق إيمان الصحابة (رضي الله عنهم جميعاً) هي قوله تعالى :
- أ- ((مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)) .
- ب- ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)) .
- ج- ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)) .
- 7- صحابي جليل دافع ببسالة وشجاعة عن الرسول (ﷺ) في معركة أحد وأصيب بجروح كثيرة في المعركة :
- أ- سيدنا بلال الحبشي (رضي الله عنه) .
- ب- سيدنا مصعب بن عمير (رضي الله عنه) .
- ج- سيدنا طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) .
- 8- وعد الله عز وجل نبيه الكريم (ﷺ) بالنصر في معركة بدر بقوله تعالى :
- أ- ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ)).

- ب- ((إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ))
ج- ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)) .

9- الصحابية الجليلة التي اتسم موقفها بالصبر والثبات أمام تعذيب أبو جهل لها هي :

- أ- السيدة سمية بنت خياط (رضي الله عنها) .
ب- السيدة أم عمارة نسيبة بنت كعب الأنصارية (رضي الله عنها) .
ج- السيدة أم سلمة (رضي الله عنها) .
10- الآية القرآنية الكريمة التي دافع بها الله عز وجل عن سيدنا أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) هي قوله تعالى :

- أ- " وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يَرَىٰ ثُمَّ يَجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ " .
ب- " لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ " .
ج- " وَسَيَجْزِيهَا الْآتَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ " .

11- دافع الله عز وجل عن نبيه الكريم (عليه الصلاة والسلام) أمام التهم والإشاعات بقوله:

- أ- ((فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)) .
ب- ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)) .
ج- ((فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ)) .
12- صحابية جليلة كان لها موقفا بطوليا ومشرفا في الدفاع عن جيش المسلمين في غزوة الخندق هي :

- أ- السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) .
ب- السيدة صفية بنت عبد المطلب (رضي الله عنها) .
ج- السيدة عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) .

13- قائد مسلم قاتل أهل الردة في معركة اليمامة هو :

- أ- سيدنا شرحبيل بن حسنة (رضي الله عنه) .
ب- سيدنا جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) .
ج- سيدنا أبو عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) .